مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 262-273، 2018
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.12

دور جوهر نامق سالم في الاعداد والتحضير لثورة گولان 1975- 1976

علي تتر توفيق* و شوان حسين شينك**
*قسم التاريخ، كلية الاداب، جامعة دهوك، اقليم كردستان–العراق
**قسم التاريخ، فاكلتي الأداب، جامعة سوران، اقليم كوردستان– العراق

(تاريخ استلام البحث: 27 شباط، 2018، تاريخ القبول بالنشر: 21 حزيران، 2018)

الخلاصة

اضطرت مجموعات من پيشمرگه ثورة ايلول الكوردية في كوردستان العراق (1961 – 1975) اللجوء الى ايران بصحبة قيادة الثورة عقب نكسة ثورة ايلول، نتيجة مؤامرة دولية برعاية الجزائر في 6 اذار 1975 بين محمد رضا شاه ايران (1919 ـ 1980) وصدام حسين نائب رئيس الجمهورية العراقية (1937 ـ 2006)، فيما لجأ عدد اخر منهم الى سوريا، حيث حاول عدد من الكوادر المتقدمة للحزب الديمقراطي الكردستاني (الپارتي) وباشراف ادريس البارزاني (1944 ـ 1987) و مسعود البارزاني ابناء قائد الثورة الكردية ملا مصطفى البارزاني (1903 ـ 1979)، بعد مضي عدة اسابيع على النكسة، ارسال مجموعة من الكوادر والبيشمرگه ذوي الخبرة الى كوردستان العراق من اجل التحضير والاعداد لإشعال الثورة من جديد.

يعد جوهر نامق سالم (1946 ـ 2011) و كريم سنجاري، فضلا عن عدد اخر من الكوادر والبيشمرگه، من اوائل الذين وصلوا الى كوردستان تركيا في نهاية سنة 1975، حيث تمكنوا بالرغم من الاوضاع الصعبة والخطيرة والمراقبة التابعة لجهاز السافاك (منظمة الاستخبارات والأمن الوطني الايراني)، اضافة للقوات العراقية على الحدود العراقية التركية الايرانية، في التموضع في القرى الحدودية لهذه الدول.

ادى الكورد في كوردستان تركيا دورا مهما في المساعدة على اندلا ع الثورة، اذ انه بجهود و كفاح جوهر نامق ورفاقة تمكنت تنظيمات (الپارتي) في منطقة بادينان (تقريبا محافظة دهوك الحالية) من اعادة تنظيمها، واعداد عدة مفارز من البيشمرگة بعد تأمين و تحضير الاسلحة، حيث انطلق في نهاية شهر أيار و بدايات حزيران 1976 ، النضال المسلح في منطقة بادينان ضد الحكومة العراقية.

الكلمات الدالة: جوهر نامق سالم، ثورة كولان، قيادة الموقتة، البارتي

المقدمة

اندلعت الثورات والانتفاضات على مدى التاريخ الكوردي، فضلا عن محاولات عدة قام بها الكورد من أجل نيل حقوقهم المشروعة والتخلص من الظلم والاضطهاد الذي مورس بحقهم على مر العهود والوصول الى يوم الحرية والانعتاق من نير العبودية، حيث تعد ثورة گولان سنة 1976 واحدة من هذه الثورات، وكان من الاسباب الرئيسية لاندلاعها، هي نكسة ثورة ايلول التي جاءت بعد اتفاقية الجزائر في 6 آذار 1975 بين العراق وايران، مما ادى الى تشتيت ونزوح الكورد في كوردستان العراق نحو ايران و تركيا وسوريا، الامر الذي انعكس سلبا على تشكيلات المسلحين الكورد، والتي جرى تشكيلها سابقا وادى الى تفكيكها، وفي ظل ما جرى، حاول عدد من الشاب الكورد ممن ناضلوا في ثورة ايلول، احياء الثورة من جديد، وفي هذا السياق تشكلت هيئة للعمل الثوري، وكان من بين اعضاء الهيئة، جوهر نامق سالم.

الاستعدادات في ايران

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 262-273، 2018
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.12

طلب ملا مصطفى البارزاني بعد نكسة 1975 باسبوع من مسؤولي الحزب الاسراع بتفعيل نشاطات الحزب والنضال من اجل حقوق الشعب الكردي [1]. كما انه كان قد ذكر في مقابلة صحفية بخصوص ذلك:" اننا لن نستسلم ولن نسلم انفسنا ، ولكننا مضطرون لوقف الحرب بعض الوقت الى ان ننظم صفوف البيشمركه حتى نستطيع مواصلة الثورة" [2].

تجدر الاشارة الى ان جوهر نامق دافع بشدة عن قيادة البارزاني والحزب في وقت كان عدد من مسؤولي الحزب وكوادره قد يأسوا من الحزب وقيادته، حيث يذكر حسين سنجاري من الكوادر الثورة أيلول بخصوص ذلك :" كنت انتقد الحزب بشدة واقول انه لن يستطيع القيام بالثورة من جديد، الا ان جوهر نامق كان يقف بوضوح مع الحزب ونضال البارزاني، وبسبب ذلك كان النقاش الحاد يجري بيننا طوال الوقت" [3].

يذكر مسعود البارزاني ان ملا مصطفى البارزاني عقب النكسة ، كان قد ترك كوردستان العراق وتوجه الى ايران، وفي مدينة نغدة طالبت قيادة الحزب من مسعود البارزاني القيام مرة اخرى بالثورة واعادة تنظيم الحزب والبيشمركه وفق الظروف الاخيرة والاستفادة من التجربة السابقة، وهذا الامر كان محل ترحيب منه، حيث يذكر مسعود البارزاني :" لم اتأخر للحظة، ورجعت معه بسرعة واهتممت بتفعيل الحزب وبخاصة الكوادر الشابة منهم" [4].

اجتمع مسعود البارزاني مع عدد من الكوادر في اواسط نيسان 1975، حيث ضم الاجتماع ستة اشخاص هم: مسعود البارزاني، جوهر نامق، عارف طيفور، محمد رضا، عبد الكريم سلطان عبد الله (كريم سنجاري) و ازاد محمد نجيب برواري، وفي الاجتماع تحدث مسعود البارزاني الحضور حول اعادة التنظيم وفق طراز جديد يوافق الظروف المستجدة [5]. كما اشار الى ضرورة تشكيل الية جديدة لقيادة مؤقتة للحزب [6] وطريقة كتابة ونشر البيانات في كردستان العراق" [7]. اهتم مسعود البارزاني في اول خطواته بالكوادر الشابة وبالمثقفين [8]. يذكر جوهر نامق عن الاجتماع بقيادة مسعود البارزاني وتناوله المشكلات التي تعترض مسيرة الحزب وضرورة التغيير [9]، وبعد هذا الاجتماع ارسل كادران هما محمد خالد بوصلي وعبد الرحمن صالح من ابناء زاخو الى سوريا، حيث ارسلت الوجبة الاولى في ايار 1975 الى كردستان العراق [10].

اجتمع مسعود البارزاني مرة اخرى في مطلع ايار مع كل من: جوهر نامق، ازاد برواري، محمد محمود عبدالرحمن (سامي سنجاري)، فاضل ميراني، عارف طيفور، (كريم سنجاري)، محمد رضا، تحسين عبدالله اتروشي، عبد الله صديق مايي، فرنسوا حريري، كمال كركوكي، شيخ عزيز سركلو، يونس محمد سليم، شيركو شيخ علي و صالح احمد فتاح بيداوي، حيث بدأت مرحلة النضال السري [11]. عقب ذلك، زار ادريس البارزاني مدينة طهران ورجع الى مدينة نغدة، وعقد اجتماعا في بيت سامي عبدالرحمن [12] حيث اخبر رفاقه ان سافاك تراقب عن كثب نشاطاتهم وعليهم العناية بانفسهم بدقة [13].

يذكر جوهر نامق في كتابه، انه في خريف 1975 وبعد عودة مسعود البارزاني من امريكا، طلب منه ومن حمه جزا، عارف طيفور، كريم سنجاري للذهاب الى مدينة كرج [14]، وفي اجتماع خاص في بيت البارزاني في كرج، حيث اكد الحضور على النضال وهم مسعود البارزاني، جوهر نامق، عارف طيفور، حمه جَزا وكريم سنجاري، وصدرت قرارات عدة ، ضمت امرين مهمين هما:

تقسيم كردستان العراق الى اقليمين، الاقليم الاول ويشرف عليها جوهر نامق وكريم سنجاري، والاقليم الثاني يشرف عليه عارف طيفور وعدد من الكوادر الاخرين [15]. وحدود الاقليمين كان (طريق هاملتون) [16]في شمال محافظة أربيل [17].

اما الأمر الثاني من الاجتماع فكان اعداد بيان باسم البارتي، يجري الحديث فيه عن اسباب نكسة ايلول وشرح ضرورة اعادة الثورة مرة اخرى [18]، وجرى تكليف جوهر نامق بكتابة البيان تحت عنوان (كردستان الساحة الحقيقية للنضال، ناضلي يا جماهيرنا وارفضي النكسة) [19]. وفي الاجتماع الاخر قرر ان يصدر البيان باسم القيادة الموقتة، واختيار 10 كانون الاول

1975 كساعة صفر، ويجري توزيع البيان في الاقليمين، ومن اجل ذلك كان مفروضا ان يذهب جوهر نامق وكريم سنجاري الى تلك الاماكن، حيث ارسلا مجموعة بقيادة هاشم رمضان المعروف ب(ابو عنتر) اليها من قبل [20].

الاعداد والتحضير في إيران

شعرت القيادة الكوردية وعلى رأسها مسعود وادريس البارزاني بحلي ملا مصطفى البارزاني بعد نكسة ثورة ايلول والنزوح الى ايران، بضرورة العمل لاعادة التنظيم واشعار النازحين بهذه الخطوة للبدء مرة اخرى وفي اقرب وقت بالثورة ، حيث عقدت القيادة اجتماعات عدة جرى خلالها تنظيم و تقسيم الواجبات والاوامر على المجموعات، ولهذا الغرض انيطت مهمة الذهاب الى المناطق الحدودية في كوردستان تركيا القريبة من منطقة بادينان والمعروفة انذاك بالاقليم الاول بجوهر نامق سالم ، والذي أصبح مسؤولا عن المنطقة.

جرى ارسال مجموعة الثانية المشكلة من قبل الحزب الى كوردستان تركيا في خريف 1975 بعد الانتهاء من التحضيرات لاندلاع الثورة في كوردستان العراق، وذلك لأن الحدود بين العراق وايران كانت تحت المراقبة المشددة من الناحيتين العسكرية والاستخباراتية [21]. حيث يذكر جوهر نامق سالم بخصوص عودته من طهران ورحلته لكوردستان تركيا قائلا: "عند عودتنا لمدينة نغدة، اشتريت من مدينة اورمية الة طباعة صغيرة كالحقيبة، وفي لحظة الاستعداد للذهاب الى كوردستان، طلب الرفيق عارف طيفور والذي كان مقررا ان يتجه برفقة مجموعة من الرفاق نحو الاقليم الثاني في محافظة اربيل، ان اطبع له بيانه، اذ كنت الوحيد من بين هؤلاء الاخوة الذي له معرفة بامور الطباعة والنسخ، ولا زلت احتفظ بالمخطوط اليدوي لهذا البيان، وفي تلك الليلة ذهبنا الى البيت الذي كنا نتخذه مقرا لعملنا في نغدة، طبع البيان وبحسب المطلوب، حيث قام الاخ عارف طيفور بعمليات السحب والاستنساخ"[22].

حاول عارف طيفور ومحمد رضا قبل رحيلهما، الحصول على الختم ومن اجل ذلك ذهبا الى أحد صناع الأختام، والذي قام باخبار (سافاك) بشأنهما ، مما ادى الى اعتقالهما [23]، وفي المساء الذي اعتقلا فيه، زار جوهر نامق و كريم سنجاري، أسعد خوشوي الذي كان مكلفا بمساعدتهما، وفي الليل أخذهما نجم الدين عمر كريم إلى بيت (يونس الروزبياني) في مدينة مهاباد، وفي الصباح الباكر ارسل يونس اخا له معهما إلى مهربين مؤتمنين لدى أسعد خوشوي وخلال أقل من 12 ساعة، نجوا وعبروا الحدود الإيرانية في خريف 1975 [24].

جوهر نامق في كوردستان تركيا

توجه جوهر نامق سالم و كريم سنجاري إلى كوردستان تركيا في خريف سنة 1975، بعد معاناة الظروف القاسية منها وعورة الجبال الواقعة على الحدود الأيرانية ـ التركية وبرودة الاجواء فيها[25] ، حيث وصلا إلى الحدود التركية العراقية بعد أيام عدة، ومع وصولهما إلى داخل كوردستان تركيا، ابلغ مسعود البارزاني مقاتلين من قوات البيشمرگة هما (محمد خالد بوصلي و عبدالرحمان صالح زاخوي) بأن هناك شخصين بأسمي سليم (جوهر نامق) و حسن (كريم سنجاري) سيأتيان إلى كوردستان تركيا، وعليهم الالتقاء بهما، وبعد اللقاء الموعود، انشغلوا لمدة ثماني ليالي بكيفية نشر البيانات والمنشورات[26].

فضلا عما تقدم، كانت هناك علاقة سرية بين مسعود بارزاني وعلي سنجاري [27]ومحمود عثمان في حزيران 1975، من اجل البدء بالثورة، اذ انهم عندما اعلن جلال الطالباني (1937 ـ 2017) عن تأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في حزيران سنة 1975، أيد الپارتى هذا الأجراء لغرض مشاركة (الاتحاد) في الثورة و ذلك لأن حركة النازحين السياسية كانت مقيدة في ايران ، وباقتراح من مسعود بارزاني كان من المفروض ان يقوم علي سنجاري بمساعدتهم، وهو ما بدا واضحا من خلال رسالة وجهها مسعود البارزاني يحثه فيها على دعم الاتحاد او توقيع وعقد تحالف عمل مشترك[28].

أدرك مسعود بارزاني انه بعد النكسة، لا يمكن للحزب الواحد أن يعلن ثورة جديدة، وفي هذا السياق بعث برسالة الى

جلال الطالباني، طلب فيها بعدم تكرار احداث اعوام الستينيات وتجربة الاقتتال الداخلي المرة، وأن لا يكون الكوردي عدوا للكوردي، مؤكدا على التعاون والتنسيق بينها، ومن جانبه ابدى جلال الطالباني من سوريا استعداده بقبول ماورد في رسالة مسعود البارزاني، وارسل إلى سوريا ممثله لتقديم التعاون مع الپارتي، كما وجه مسعود البارزاني رفاقه للتعاون مع الاتحاد الوطني الكردستاني والشخصيات الاخرى في سوريا، لأن الثورة هذه المرة ستكون ثورة تضم مختلف التنظيمات السياسية [29]، وعلى هذا النحو جرى اتخاذ خطوات مهمة وجرى الاتصال بمجموعة اخرى من كوادر الپارتي امثال (علي عبدالله [30]، نوري شاويس، محمود عثمان و شيركو علي) في تموز من السنة نفسها [31].

حمل جوهر نامق سالم رسالة ملا مصطفى البارزاني لاهالي كوردستان القاطنين في القرى على الحدود يعلمهم ببيان الپارتي، بعد مرور نحو ثمانية اشهر على نكسة ثورة ايلول أي في كانون الثاني 1975، مع وصول جوهر نامق وكريم سنجاري لهذه المنطقة الحدودية بين العراق و تركيا، فقد استقبلا من قبل بيشمرگه يدعي عبدالرحمن (مەلەڤان) الگوندكي. حيث اوضح جوهر نامق و كريم سنجاري اسباب مجيئهم الى كوردستان بأمر من ملا مصطفى البارزاني لاحياء الثورة وبعثها من جديد [32]، وبعد أن اجتمع عبدالرحمن مع عائلته ، قرر دعم ومساندة الحركة التحررية الكردية بقيادة ملا مصطفى البارزاني، وفي ضوء ما تقدم، ترك عبدالرحمن گوندكي وجوهر نامق وكريم سنجاري قرية (مَلِ) [33]وتوجها نحو قرية (سنِ) قضاء بيت الشباب في ولاية شرنخ التي بدأوا فيها التنظيم والطباعة عن طريق طابعة واحدة و (رونيو) واحد [34].

اتصل مسعود البارزاني بعبدالرحمن الكوندكي في شتاء عام 1975 لتقوية العمل التنظيمي، اذ كان جوهر نامق و كريم في مدينة (مديات) في ولاية ماردين، وقام عبد الرحمن وعقد معهم اجتماعات عدة، وعلى اثر ذلك اختبأ جوهر نامق اكثر من تسعة اشهر عند احد الموطنين في كوردستان تركيا لحين توافر الفرصة للعبور نحو كوردستان العراق والبدء بالنضال ضد قوات الحكومة العراقية [35]، المدة التي قضاها في كوردستان تركيا، كان جوهر نامق يواصل الليل بالنهار خدمة (للكوردايەتى)، فقد كان يسهر حتى الساعة الثالثة صباحا، ويكتب تحت ضوء الفانوس، وفي النهار يجلس مع البيشمرگة لتشكيل المفارز القتالية [36]، فضلا عن تمكنه من تقوية التنظيم الحزبي وتنشيط عمليات البيشمرگة، ساعده في ذلك أن عددا من البيشمرگه لم يستسلموا وينضموا لأي طرف أو جهة، ومع وصول جوهر نامق وكريم سنجاري ، اصبحت التنظيمات الحزبية اكثر فعالية وقوة [37].

الاتصال مع الرفاق القدامى:

أُرسِل جوهر نامق وكريم سنجاري الى منطقة هكاري لتأسيس المقرات في القرى الحدودية بين العراق و تركيا، ولاجل اعادة هيكلية تنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني وتفعيل الانشطة السياسية في كوردستان العراق [38]، وبعد وصولهما الى القرى الكردية التركية، أستطاعا العثور على رفاقهم الذين ساعدوهم بالتحرك وايصال رسالتهم التي حملوها ونشروها بين صفوف الاهالي الذين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر، لتلبية النداء الثوري بصورة لم يتوقعوها هم، مثلما لم يتوقعوا الاستقبال الحار الذي لمسوه من الاهالي نظرا للظروف الصعبة والخطيرة التي كانت تخيم على المنطقة [39]، مما مهد وساعد في تأسيس وتشكيل موقع عسكري مهم في الداخل التركي، والسيطرة على الطرق الرئيسية في المنطقة والتي تربط ولاية هكاري في كوردستان تركيا بكوردستان العراق[40].

تسلم مسعود البارزاني رسالة سرية تضمنت في طياتها اسماء سرية ومستعارة، بعد وصول جوهر نامق و كريم سنجاري الى كوردستان تركيا في الاول من شباط 1976 ، اذ حمل جوهر نامق اسم (فؤاد) بينما حمل مسعود البارزاني اسم (شهاب) وجاء في الرسالة: "في 24 تشرين الثاني 1975 وصلنا الاراضي التركية، وفي 11 كانون الثاني اتصلنا بـ(زنار) [41] ، ان اسباب تأخرنا تعود للظروف الطبيعية للمنطقة وتساقط كميات كبيرة

من الثلوج اضافة لوفاة احد اقارب الحاج محمد امين [بلد الطريق]"[42].

بدأ جوهر نامق و كريم سنجاري اثر وصولهما الى كوردستان تركيا بالعمل التنظيمي والاعداد لاشعال الثورة، وأول عمل قاما به وكما هو واضح في رسالتهم، استنساخ (600) نسخة من بيان الپارتي من قبل احد الذين اتصلوا بهم في البداية وهو (زنار)، كذلك الاتصال برفاقهم في سوريا اي عبدالرحمن صالح ورفاقه، كما ان عبدالرحمن صالح و محمد خالد كانوا قد التحقوا بهم في اواخر شهر كانون الاول سنة 1975 وقدموا لهم المعلومات مع توضيح الإرشادات اللازمة وشرح للبيان والنقاط المهمة، حيث ابدوا استعدادهم للعمل معهم وبكل اخلاص، كما أنه وفي الوقت ذاته، جرى تشكيل لجنة حزبية ضمت كلا من عبدالرحمن صالح زاخويي، محمد خالد بوصلي، سيد حميد واحمد رَمو على أن يترأسها عبد الرحمن صالح[43].

و في سياق الحديث عن هذا الموضوع يذكر محمد خالد بوصلي قائلا: "التقيت أول مرة بجوهر نامق سالم وكان يحمل أسم (سليم) في كانون الاول سنة 1975 بأمر من مسعود البارزاني، حيث اعلمنا انه علينا ان نلتقي بهذين الممثلين (سليم و حسن) اي (جوهر نامق و كريم سنجاري) لبحث اشتعال الثورة وتنظيمها" [44].

كما ان حميد شريف الذي كان احد البيشمرگه في القيادة المؤقتة ، يذكر في السياق نفسه حول كيفية اعادة العمل التنظيمي الذى كان جوهر نامق سالم و كريم سنجاري يشرفان عليه قائلا: "في كانون الاول عام 1975 وصلتني رسالة من شخص يدعى ابراهيم شرانشي وجاءت في الرسالة ان شخصين في مدن (مديات) و (ايستري) يودان لقاءك، بعد وصولي لمكان اللقاء، رأيت الشخصين، حيث كان احدهما يتكلم باللهجة السورانية (الكورمانجية الجنوبية) وهو جوهر نامق الذي لم يكن بامكانه التحدث بسهولة واريحية نظرا للظروف الامنية حيث ان لهجته كانت ربما ستكشف هويته" [45].

فيما يذكر حميد شريف كيفية لقاء جوهر نامق وكريم سنجاري به وسؤالهم عن اوضاع المواطنين في المنطقة، حيث نقل حميد شريف لهما عتب وشكوى الأهالي على قيادة الثورة لتركهم كوردستان والبعض منهم فضل العيش والاستقرار في اوروبا على كوردستان ما ادى الى خلق شعور بعدم التفاؤل وعدم الاطمئنان, وردا على هذا قال جوهر نامق و كريم سنجاري خلال اللقاء، عاهدنا البارزاني على البقاء في كوردستان وعدم تركها مفضلين الموت على ارضها[46] ،هنا يتضح ان جزء من شعب كوردستان كانوا قد فقد الامل في امكانية إحياء الثورة، لكن جوهر نامق وكريم سنجاري وبقية الكوادر، استطاعوا بث الامل في قلوبهم باحياء الثورة في وقتها المحدد.

فضلا عما سبق، اتصل جوهر نامق و كريم سنجاري بأشخاص اخرين كما هو موضح في الرسالة التي بعثاها الى مسعود البارزاني قائلين: "اتصلنا بهاشم [47] وزدناه بالمعلومات اللازمة، اضافة الى (200) نسخة في البيان، وأوضحنا له كيفية توزيع البيان في كوردستان العراق، كذلك ارسلنا (100) نسخة من البيان الى منطقة (بن برد) [48] في بدايات كانون الثاني، وقمنا بالتشاور مع محمد خالد و شخص أخر يملك دراية باحوال المناطق من اجل الوصول الى المناطق الحدودية لكن ونظرا لتساقط كميات كبيرة من الثلوج ورغم بقائهم (16) يوما لكنهم في النهاية عادوا دون تحقيق اي من الاهداف المرسومة لهم"[49].

على الرغم من كل ماتقدم، جرى الاتصال باعضاء المكتب السياسي للپارتي في سوريا بفضل جهود جوهر نامق و كريم سنجاري، بهدف احياء الثورة مرة اخرى وايصال رسالة مسعود البارزاني اليهم و توضيح المعلومات اللازمة لهم، من جانهم استقبل اعضاء المكتب السياسي رسالة البارزاني بالفرح والامل، لكن في داخل سوريا كانت توجد المشاكل والخلافات داخل التنظيمات الكوردية، وعلى رغم من أن عبدالرحمن صالح وهو عضو البارز في تنظيمات (الپارتي) حاول تهدئة الامور واستقرار الاوضاع خاصة مع العلم بان الاوضاع في سوريا كانت متردية، ومع هذا طالب اعضاء الپارتي في سوريا بمساعدات مادية

بسبب تدهور الاوضاع الاقتصادية للأهالي في سوريا، والتي اجبرت القيادة المؤقتة في تركيا على ارسال مبلغ (1000) دينار اليهم[50].

تنظيمات الپارتي في بادينان

حاول جوهر نامق و كريم سنجاري تقوية تنظيمات الپارتي في كوردستان العراق، فضلاً عن الاتصال بالتنظيم الحزبي في سوريا، وفي هذا السياق التقوا بهاشم رمضان في مسعى لتفعيل عمل التنظيمات في كوردستان العراق[51] ، حيث جرى في هذا اللقاء وعن طريق هاشم رمضان وعبدالرحمن صالح وعدد اخر من الاعضاء الاتصال بتنظيمات الپارتي في مدن دهوك وزاخو والموصل وفي مختلف انحاء محافظة دهوك من بينهم المعلمين والطلبة وعدد من رؤوساء عشائر المنطقة، والى حد ما جرى اعادة ترتيب التنظيمات الحزبية مع نهاية شهر كانون الثاني 1976 [52] بالاضافة الى ارسال (200) نسخة من البيان اليهم[53].

وفيما يتعلق بالتنظيمات الحزبية في ايران، كان من الصعوبة بالامكان احياء الثورة هناك، لذا فأن غالبية الكوادر التي كانت لديها النية في المشاركة بالثورة، عبروا الى سوريا، مع العلم ان الذين وصلوا الى سوريا لم يكونوا من حزب واحد، بل وصلوا الى هناك تحت تسمية اعادة الثورة واشعالها من جديد. وفي اوروبا ايضا عمل الپارتي في نهاية العام 1975 وبداية العام 1976 على تنظيم منظماته من اجل التحضير لعقدة مؤتمره في أب، وفي (6) اذار عام 1976 بدأ بأنشطته والتي تضمنت التظاهرات في مدينة لندن ضد سياسات العراق وايران وذلك لأظهار وتأكيد تنظيماته كما كانت في السابق فاعلة ونشطة[54].

لقد قدم الكورد في كوردستان تركيا صور مؤثرة للتلاحم من خلال تقديم شتى انواع العون للقيادة المؤقتة للپارتي، اذ أكد مسعود البارزاني في تقريره للمؤتمر التاسع للحزب الديمقراطي الكوردستاني فى سنة 1979 قائلا: "اقول للتاريخ، لولا مساعدة الحزب الديمقراطي الكوردستاني ـ تركيا والشعب الكوردي في شمال كوردستان و مساعدات الپارتي في سوريا و لبنان، لكان من الصعوبة القدرة مرة اخرى بعد النكسة، على اعادة تشكيل تنظيماتنا" [55].

هناك نشاط اخر من انشطة جوهر نامق و كريم سنجاري (سليم و حسن) من اجل تفعيل العمل التنظيمي، عن طريق تقديم المعونات المالية للبيشمرگه وللنازحين الكورد الذين جاوؤا الى كوردستان تركيا، ففي رسالة جوهر و كريم سنجاري لمسعود البارزاني في 1 شباط 1976 جاء فيها: "ان المعونات المالية التي تبرعوا بها وصلت الى (141200) ليرة تركية ما يعادل (3500) دينار عراقي، موضحين ان هذه المساعدات المالية تكلفهم الكثير وسوف تؤثر عليهم"، وأضافوا أيضاً: "ان هذه المساعدات فوق طاقاتهم وليس بامكانهم مستقبلا دفع هذه المبالغ وتقديم المساعدات، وهو ما سيكون سببا في وجود ضغط مالي اقتصادي عليهم، واذا استمر هذا الوضع كما هو عليه فانهم بحاجة الى (4000) دينار عراقي شهريا وهو ما ليس باستطاعتهم تأمنيه، حيث صرف قسم من هذه المبالغ المرفوعة لمسؤولين عن المفارز لتوزيعها على البيشمرگه على ان يكون مبلغ (250) ليرة تركية لكل بيشمرگه كمساعدة مالية، بالاضافة الى المصاريف المتعلقة باعمال التنظيم في المنطقة، علما ان عملهم كان في البداية مقتصرا على نشر البيانات" [56].

اقتصرت النشاطات السياسية للقيادة المؤقتة في البداية على المناطق الحدودية في شمال كوردستان ولكن في فترة وجيزة، استغلوا الفرصة التي سنحت لهم واستطاعوا مرة اخرى تقديم انفسهم لدى الشعب في كوردستان على انهم القوة الرئيسية في الساحة حاملين معهم افكارهم اليسارية تحت شعار رئيسي وهو (الديموقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكوردستان) [57].

فتح المراكز ومقرات الپارتي

بعد ما تمكن جوهر نامق و كريم سنجاري من ايصال رسالتهم الى الاهالي، بدأوا بفتح المراكز والمقرات، واول مكان اتخذوه مركزا للقيادة المؤقتة للپارتي كان في قرية تدعى (سنِ) في منطقة ولاية شرنخ ولمدة ثلاثة اشهر، من كانون الاول سنة

1975 لغاية شباط 1976 بقوا هناك[58] ، واختيار هذه القرية كمقر للقيادة كان بسبب ابتعاد هذه القرية عن الطرق الرئيسية[59] ، اذ تذكر المديرية العامة للأمن العراقية ان القيادة المؤقتة بقت لمدة اربعة اشهر في قرية اخرى تدعى (دولِ) واتخذتها مقرا لها[60] ، ثم جرى نقل القيادة المؤقتة من هذه القرية الى قرية اخرى تسمى (بيرمان) [61] حيث قضوا هناك فترة طويلة [62]، واثناء بقائهم في قرية (بيرمان)، حصل جوهر نامق على هوية الاحوال المدنية التركية بأسم (سليم) كذلك فعل كريم سنجاري نفس الامر وحصل على هوية الاحوال المدنية التركية بأسم (حسن) [63].

وبعد قرية بيرمان، أصبح جبل (كوماته) [64]على الحدود العراقية التركية في قضاء (بيت الشباب) مقرا للقيادة المؤقتة ويرجع السبب في نقل القيادة المؤقتة الى هذا المكان لانه و خلال تواجد البيشمرگه في قرية بيرمان، قامت القوات التركية بتفتيش القرية ثلاث مرات، وفي كل مرة اضطرت القيادة على ترك القرية والذهاب الى اماكن ابعد من القرية وعند رحيل القوات التركية، يعود البيشمرگه الى القرية متخذين من إحدى البيوت مركزا لهم، يذكر ان صاحب البيت يدعى (يوسف بيرماني). و بعد ان تم نقل القيادة مرتين خارج القرية ، طلب في المرة الثالثة (يوسف بيرماني) من القيادة ترك منزله لحين خروج القوات التركية من القرية، حينها اتخذ جوهر نامق قرارا بترك القرية نهائيا. بعد ذهاب الجندرمة رغم محاولات صاحب البيت بقائه وعدم ترك البيت، إلا أن جوهر نامق كان من صفاته انه اذا اتخذ قرارا من الصعوبة العدول عنه، لذا توجه لجبال (كوماته) جاعلا منها مركزا للقيادة المؤقتة وظل هناك حتى سنة 1979 وعقد المؤتمر التاسع للحزب الديمقراطي الكوردستاني [65].

في الوقت الذي اتخذ فيه جوهر نامق و كريم سنجاري و(ملفان)، قرية (سنِ) مركزا للثورة، وصلتهم المعدات والمستلزمات الضرورية للثورة والتي ضمت معدات نشر صوت الثورة. لإنها دمرت قرية (سنِ) في السابق ولا يؤخذ فيها الا عدد قليل من المنازل لم يخطر ببال احد ان تكون مركزا ومنطلقا لاحياء الثورة، حيث قام كل من جوهر نامق و كريم سنجاري و (ملفان) بناء بيت اعمدته من الأشجار، ويتألف من ثلاثة غرف، غرفة لكادر الثورة، وأخرى لملفان وعائلته والثالثة لاعداد الطعام اي المطبخ، حيث اختيرت القرية بسبب بعدها واستحالة اتخذها مركزا رئيسيا لاندلا ع الثورة فان عمل جوهر نامق و كريم سنجاري كان معظم يرتكز على اصدار و طباعة البيانات، حيث انشغل جوهر نامق وعلى ضوء الانارة الخافتة بالكتابة، بينما في الليلة الثانية وبعد وصول (رونيو) الة الطباعة اليهم، قام جوهر نامق و بمساعدة الشباب من عائلة ملفان بعمليات النسخ والطباعة وتوزيعها على الاهالي[66].

تنوعت انشطة القيادة المؤقتة، حيث ورد في تقرير المديرية العامة للأمن العراقية في أيلول 1977 ما يلي: "تم قرب الحدود التركية توزيع منشور بأسم اتحاد طلبة كوردستان الذي يقوده البارتي مؤرخ في اواسط اذار سنة 1976" [67] ، وهذا يؤكد على انه كان يتم العمل ايضا لاحياء اتحاد طلبة كوردستان علاوة على العمل مرة اخرى لاعادة تنظيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني وتمهيد الارضية المناسبة لاشعال الثورة.

الاعداد والتحضير للثورة المسلحة

تعرض جوهر نامق للكثير من العراقيل والصعوبات، اذ يكتب عبدالرحمن الگوندكي قائلا: "عندما أمرنا جوهر نامق بإعداد مفرزة للتوجه نحو منطقة شرنخ ومنها الى كوردستان سوريا بهدف العثور على اسلحة نمدها بها الثورة، ليلة تحركنا كانت باردة جدا مصحوبة بتساقط كثيف للثلوج والامطار، بعد تخطينا سيطرة تابعة للاتراك وقعنا في الوحل وفي هذه اللحظة سمعنا صوتا، عندما اقتربنا رأينا قدمي جوهر وقد اصيبتا بالشلل ولم يستطيع التحرك بسبب برودة الجو الثلجي، قال جوهر نامق ان هذا مرض اعاني منه منذ القدم وبعد ان توكأ علينا وقمنا بتدفئة قدميه، عاودنا المسير، وبعد وصولنا الى مدينة جزيرة بوتان، استقل جوهر و احد رفاقه سيارة الاجرة متوجهين الى سوريا من اجل تأمين الاسلحة، بعد مضى فترة طويلة، وفي يوم من ايام ربيع 1976 عاد جوهر نامق، وبعد عدة ايام وصلت

قافلة الاسلحة، لكن نصف هذه الاسلحة التي أمنها جوهر نامق وصلت, لكن النصف الاخر احتجزتها القوات التركية. عندما علم جوهر نامق بذلك ذكر انه كيف عانى ولاقى الأمرين وتعرض للكثير من العراقيل والصعوبات كي يحصل على هذه الاسلحة لكن في النهاية تحتجز ويستولي عليها القوات التركية"[68].

كان جوهر نامق يستمع للاذاعة بصورة مستمرة, كي يتعرف على اخر المستجدات وما وصلت اليه الاوضاع، بعد مرور فترة طويلة كان جوهر نامق و كريم سنجاري يرسلان البيانات والرسائل لمفارز القيادة المؤقتة. وقال حميد شريف مخاطبا جوهر نامق قائلا: "من اليوم لا نريد ان ترسل لنا اية بيانات و اية رسائل الى هنا يكفي، لنبدأ بالثورة" [69]. لكن جوهر نامق كان ينتظر شيئين، من جهة كان ينتظر وصول و تسليم الاسلحة المطلوبة ومن جهة ثانية كان ينتظر الاوامر من مسعود البارزاني. ومع تسلم جوهر نامق للاسلحة اللازمة [70]، ومن بعدها وصول رسالة مسعود البارزاني الى جوهر نامق، وفق ما يذكره عبدالرحمن الكوندكى قائلا: "جوهر نامق علم من لون الحبر المكتوب على الرسالة انها من طرف مسعود البارزاني، هذه الرسالة كانت بمثابة عيد لجوهر نامق و خبر سار أدخل الفرحة في قلبه مما دعا جوهر الى ذبح كبش (خروف) [71] لرفاقه الذين جاؤوا و معهم بشرى رسالة البارزاني، وهذا يثبت حقيقة انه وبالرغم من ان ظروف الثورة من الناحية المادية والاقتصادية والاسلحة كانت شحيحة وفي حالة فقر، الا أن الروح الثورية كانت في اعلى مستوياتها[72].

فيما يخص يوم اعلان الثورة، ففضلا عن انه لم يتم الاعلان سابقا عن شيء بهذا الخصوص، ربما كان اندلاع الثورة وتوقيتها اسرع من الوقت المحدد لها لكن وبسبب الظروف المناخية خاصة في المناطق التي اصبحت مراكز للاقليم الاول الذى كان جوهر نامق و كريم سنجاري يتواجدان فيه، خاصة وان الثلوج وانقطاع الطرق ادى الى تأجيل الثورة الى يوم (26) كولان 1976 مثلما هو موضح في رسالة جوهر نامق المرسلة لمسعود البارزاني والتي كتب فيها: "مع ذوبان الثلوج وفتح الطرق، سنبدأ بالمجيء الى داخل العراق" [73].

اعلان و ظهور الثورة في منطقة بادينان

جرى البدء بالحراك المسلح فيما يتعلق بالاقليم الاول الذي كان جوهر نامق مسؤولا عنه، لحين تصريف امور واعمال حدود منطقة بادينان والاشراف على هذه المنطقة[74] ، بعد وضع جدول الثورة وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني (القيادة المؤقتة)، مرة اخرى في ايار 1976 بالقرب من الحدود التركية في منطقة السندي، گولى و برواري بالا[75] ، وفي اول اصطدام في منطقة ناحية باطوفا (گولي) بالقرب من قرية (نزدور) هاجما جوهر نامق و كريم سنجاري وعدد من المسلحين ربية (موقع) عسكري، ليكون بداية لنضال حرب العصابات (بارتيزانى) والمعارك [76].

في كتيبه حول اطلاق اول طلقة في ثورة گولان في منطقة بادينان، كتب عبدالرحمن الگوندكي: "ان جوهر نامق و كريم سنجاري و ملفان استطاعوا الوصول داخل جنوب كوردستان وشكلوا مفارز بانتظار اطلاق اول طلقة، جميع المفارز والبيشمرگة في القيادة المؤقتة برئاسة مسعود البارزاني، كانوا يأملون ويمنون النفس بنيل شرف اطلاق اول طلقة في ثورة گولان على ايديهم وهذا الوصف البطولي يكون من نصيبهم وقد حصل هذا الشرف لبيشمرگة (يونس رَشو) حيث اطلق كم فوهة بندقية اول رصاصة في 26 گولان عام 1976 ليكون اول من اطلق رصاصة في ثورة گولان بمنطقة بادينان. هذه المفرزة التي قامت بهذا العمل وفي اول ضربة ضد الجيش العراقي، تمكنت من الاستيلاء على كمية من الاسلحة ضمت (19) قطعة سلاح البندقية من طراز (سمينوف) فضلاً عن الى كمية من المعدات العسكرية تم الاستيلاء عليها داخل ربية تابعة للجيش العراقي وعادوا بسلام الى قواعدهم حاملين معهم بشرى الانتصار و زافين هذا الخبر لجوهر نامق و كريم سنجاري[77].

كما كتب هاشم رمضان: "أطلقت اول رصاصة في الثورة في يوم 26 من ايار 1976 ضمن نشاطات قوة بيشمركة القيادة

المؤقتة ضد ربية للحكومة العراقية في منطقة (كشان) في بادينان تحت اشراف أحد كوادر الپارتي ويدعى علي رمضان كوجر (ابو نوال)" [78].

كان جوهر نامق من موقعه كمسؤل عن إقليم بادينان الاول يستمع دائما للاذاعة من اجل سماع خبر بهذا الحدث، زافاً بشرى ومعلنا انتشار الثورة في الاجزاء الاربعة لكوردستان [79] ومن هذا المنطلق اعتبرت القيادة المؤقتة هذا اليوم يوم اعلان الثورة المسلحة، وصدر اعلان بيان ثورة گولان من قبل جوهر نامق سالم [80].

في هجوم المفرزة من البيشمرگة تابعة لقبيلة (الكويان) بقيادة جوهر نامق و كريم السنجاري يوم 29 من گولان على ربية (كال طوهر) لجيش العراقي قريب من قرية نزدور في ناحية باطوفا التابعة لقضاء زاخو، قتل (12) جنديا عراقيا والاستيلاء على (10) قطع اسلحة من نوع كلاشينكوف فضلاً عن عدد من الاسلحة المختلفة وقعت بأيدي البيشمركة، وفي نفس اليوم أستشهد البيشمركة (محمد عيسى روبوسكي) و جرح البيشمركة (حميد ملا عبدالله بِيجهي) و هما من اهالي كردستان التركيا [81].

بعد بدء ثورة گولان وخاصة في ايام (19–21) من حزيران عام 1976 تم تنفيذ العديد من النشاطات الحية والملموسة ضد الحكومة العراقية في زاخو والعمادية [82]، وهي مناطق تقع ضمن سلطة جوهر نامق.

تجدر الاشارة الى ان منطقة بادينان ومنذ بدايات الثورة اصبحت مركز السلطة للقيادة المؤقتة، وفي هذا المنطقة كان لهم تأثير وكانوا يرسلون البيشمركة الى المناطق الحدودية للاجزاء الثلاثة لكوردستان تركيا وايران والعراق، للاستعداد لخوض المعارك المسلحة [83]. وهنا يتضح انه كان لجوهر نامق دور فعال وتمكنا من تحقيق اهدافهم اضافة الى تقوية تنظيماتهم ، ولكن من المهم قوله هنا ان شابا كورديا من قرية (برلوت) في قلب منطقة گرميان في محافظة السليمانية، بصر الحياة وفي احلك واصعب ايام الشعب الكوردي يصبح المسؤل السياسي و العسكري لحدود (مناطق) هكاري و منطقة بادينان [84]، ناهيكم من ان جوهر نامق توجه نحو الجبال في ظروف لم يكن بأستطاعة احد الاقدام على هذه الخطوة، البعض كان بأستطاعتهم ولكن لم يفعلوا، وعلى العكس كان هناك من لم يستطيع لكنه فعلها وذهب الى الجبال، لكن جوهر نامق كان بأستطاعته و ذهب وتوجه نحو الجبال [85].

الأستنتاجات

1. اندلعت ثورة گولان في 26 ايار 1976 ضد الحكومة العراقية، وفيها استطاعت القوات الكوردية تسجيل انتصار واضح على القوات العراقية.

2- بعد نكسة ثورة ايلول، ظهر رأيان في صفوف الكورد، البعض كانوا مع استمرارية القتال وعدم إنهاء الثورة وكان من بين هؤلاء جوهر نامق سالم، فيما فضل البعض الاخر التوجه لايران على امل استغلال الفرصة في حال سنحت ومن ثم البدء بالثورة.

3- يعد جوهر نامق سالم احد الذين كانت لهم اليد الطولى في تشجيع النازحين ونشر اخبار اندلا ع الثورة.

4- كان جوهر نامق سالم لمدة (8) اشهر قبل بداية الثورة منهمكا في اعمال التنظيم وفي هذا الاتجاه تحمل العناء كثيرا.

5- كان جوهر نامق سالم يعمل بواقعية ولا يقضي اوقاته بالامور الثانوية.

6. استطاع جوهر نامق و كريم سنجاري بناء علاقات جيدة مع بقية اجزاء كوردستان الاخرى واعلامهم بأي تغيرات قد تطرأ على المنطقة.

7- قدم الكورد في شمال كوردستان مساعدات جمة عند إشعال و وقت انتصار الثورة في المنطقة.

المصادر و الهوامش

(1) فەلەکەدین کاکەیی ، هەلگیرساندنی شۆرەشی گولان مۆمێك هەلگیرسا ، گۆڤاری گولان ، ژ(75) ، (هەولێر ، 1996) ، ل 11.

(2) عبدالقادر البريفكانى، مصطفى البارزانى زعيم الحركة القومية الكردية المعاصرة، (قاهرة ، 1996)، ص 230.

(3) مقابلة شخصية عن طريق هاتف مع حسين سنجارى ، في 5

تشرين الأول 2016، رومانيا.

(4) مسعود البارزانى، البارزانى والحركة التحررية الكورديه ثورة أيلول 1961- 1975 ، ج3، (اربيل، 2002)، ص 399.

(5) محمد رەزا ، بارزانى نەمر بۆ ئازادكردنى ئێمە لە زيندانى (ئەوين)ى ترسناكى ئێران پێشنيارى كرد كاك ئيدريسى هەميشە زيندوو و كاك مەسعود بارزانى بخەنە جێى ئێمە ، رۆژنامەى برايەتى ، ژ (2338) ، (هەولێر ، 27ى ئايارى 1997) ، ل 4.

(6) تألفت القيادة المؤقتة من: مسعود البارزاني، سامى عبدالرحمن، ادريس البارزاني، جوهر نامق سالم، عارف طيفور، كريم سنجاري، محمد رضا، ازا خفاف، ازاد برواري، غازى زيباري، وريا ساعاتي، فازل ميراني، عبدالرحمان پيداوي، ينظر: جمال فتح الله طيب: بزوتنەوەى رزگارى خوازى كورد لە باشورى كوردستان ، 1975/3/21 – 1980/11/28 ، تێزى دكتۆرا ، كۆلێژى زانستە مرۆڤايەتيەكان بەشى مێژوو ، زانكۆى سلێمانى ، (سلێمانى ، 2009) ، ل 38 ، (بلاونەكراوەتەوە).

(7) ئەسعەد عەدۆ، مێژووى شۆرەشى گولان، چاپخانەى رۆژهەلات، (هەولێر، 2015)، ل ل 13-14.

(8) عەلى تەتەر نێروەيى ، هەلگيرسسانەوەى شۆرەش لە 26ى گوڵان دروست بوونى ئومێد بوو لە هەناوى نا ئومێدى دا ، گۆڤارى گولان ، ژ(930) ، (هەولێر ، 27ى ئايارى 2013) ، ل 9.

(9) سەفا جاف ، شۆرەشى نيشتيمانى و نەتەوەيى ئەيلول و هەيبەتى ئەسعەد خۆشەوى، چاپخانەى مناره، (هەولێر ، 2007) ، ل 238.

(10) كەريم سنجارى ، بەردەوام بوون يان سەرهەلدانەوەى شۆرەش، رۆژنامەى برايەتى ، ژ (1651) ، (22ى ئايارى 1993) ، ل 3.

(11) حبيب محمد كريم، تاريخ الحزب الديمقراطي الكوردستانى- العراق فى محطات رئيسية 1946- 1993، مطبعة خبات، (دهوك، 1998)، ص 147.

(12) ولد محمد محمود عبدالرحمن المعروف ب (سامي عبدالرحمن) سنة 1932 في مدينة سنجار, وحصل على بكالوريوس الهندسة الكهربائية من جامعة مانشستر في بريطانيا، التحق بصفوف الثورة أيلول سنة 1963, حيث اصبح سكرتيرا للقيادة المؤقتة سنة 1976، كما أسس الحزب الشعب الديمقراطي الكوردستانى سنة 1981 في نمسا، اذ أنضم مع حزبه في سنة 1993 الى صفوف البارتي، واصبح نائب الرئيس الوزراء في أقليم كوردستان العراق سنة 1999، قتل في عملية ارهابية في 1 شباط 2004 في مدينة اربيل. ينظر: هاوكار كريم حمه شريف، شۆرشى ئەيلول ، چاپخانەى زانكۆى سەلاحەدين ، (هەولێر ، 2012) ، ل 117 ؛ سامى عبدالرحمان ، من اوراقى ، مطبعة گەل ، (كوردستان ، 1999).

(13) جەوهەر نامق سالم ، ئەزموونى كوردى لە بزاڤە پەندۆليەكەييدا، چاپخانەى ئاراس، (هەولێر، 2011) ، ل 290.

(14) هەمان سەرچاوە ، ل ل 270-271.

(15) سەفا جاف ، سەرچاوەى پێشوو، ل 238.

(16) طريق هاملتون : جرى فتح الطريق وسط الوديان و الجبال الصخرية خلال الفترة 1928 ــ 1932 في عهد الملك فيصل الأول و الانتداب البريطاني من قبل المهندس النيوزلندي آرشيا مايلن هاملتون، يمتد الطريق من اربيل مرورا بشلال كلي علي بك و مضيق رواندز و ينتهي عند معبر الحاج عمران الحدودي على الحدود العراقية ــ الأيرانية. گۆينتەر دێشنەر ، كورد گەلێكى لەخشتەبراوى غەدر لێكراو ، و: حەمە كەريم عارف ، چ2 ، چاپخانەى وەزارەتى رۆشەنبيرى ، (هەولێر ، 1999) ، ل ل 220-221.

(17) مقابلة شخصية مع عارف طيفور في 16 أيار 2016 بمنطقة خازر. ولد عام 1945 في قرية (توبزاوا) التابعة لمحافظة كركوك، واكمل دراسة الابتدائية والثانوية في مدينة كركوك، حيث حصل على شهادة البكالوريوس في الحقوق من جامعة بغداد عام (1970-1971)، التحق باتحاد طلبة كوردستان عام 1958، و أصبح عضوا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني العام 1963، وعضوا عاملا في الفرع الثالث للحزب الديمقراطي الكوردستاني في بغداد عام 1973. و يعد من مؤسسي القيادة المؤقتة، استمر في عمله الحزبي حتى أصبح عضوا في المكتب السياسي للحزب و نائبا لرئيس مجلس النواب العراقي لدورتين متتاليتين 2006 ــ 2014.

(18) جەوهەر نامق سالم ، سەرچاوەى پێشوو ، ل ل 290 - 291.

(19) المصدر نفسه ، ل ل 270- 271.

(20) مقابلة شخصية مع عادل عبدالقادر حسين (عادل حاجى قادو) في 18 أب 2016 بزاخۆ. ولد عام 1961 في مدينة زاخو، وبعد انتهاء ثورة أيلول هاجر الى إيران ومن هناك إلى منطقة هكاري في السنة ذاتها، التحق بالقيادة المؤقتة التي كان أول مسؤولها أبو عنتر في قرية (بيرمان ـ دولي) عام (1976-1979) ،عمل مع جوهر نامق سالم، أرسل مرات عديدة إلى منطقة هكاري بأمر من جوهر نامق سالم، وذلك لتنظيم الصفوف وشراء الحاجات، وشارك في اول دورة لمعهد كوادر الحزب الديمقراطي الكوردستاني في ثورة كولان عام 1978.

(21) كەريم سنجارى، سەرچاوەى پێشوو، ل 3.
(22) جەوهەر نامق سالم، سەرچاوەى پێشوو، ل 271.
(23) مقابله شخصيه مع عارف تيفور، في 16 ايار 2016، خازر.
(24) جەوهەر نامق سالم، سەرچاوەى پێشوو، ل 271.
(25) كەريم سنجارى، سەرچاوەى پێشوو، ل 3.
(26) مقابله شخصيه مع محمد خالد بوصلي، في 2 اب 2016، بزاخو. ولد في قرية (بوصل) التابعة لقضاء زاخو عام 1945م، التحق بالحزب الديمقراطي الكوردستاني وثورة أيلول عام 1961، كما التحق بالقيادة المؤقتة في الكانون الأول عام 1975 ، وشارك في ثورتي أيلول و گولان وأصبح امر مفرزة في منطقة زاخو بعد الانتفاضة اذار 1991، ثم مسؤولا عن محور زاخو و ارتقى الى مرتبة اللواء، وشارك في مؤتمرات (9، 10، 11، 12 و 13) للحزب الديمقراطي الكوردستاني.
(27) علي سنجاري: ولد عام 1932م في قضاء سنجار، وأكمل دراسة الابتدائية و الثانوية في سنجار وفي الموصل، ثم دخل مدرسة مهنية في الموصل قسم الكهرباء، وفي أواسط الخمسينات التحق بصفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وكان له دور مهم في ثورة أيلول و شارك في الحروب التي شهدتها الثورة، مر بجميع المراحل الحزبية تدريجيا وصولا الى عضو المكتب السياسي. مقابلة شخصية مع علي سنجارى، دهوك، 2006/10/8.
(28) عەلى تەتەر نێروەى، بزاڤى رزگاريخوازى نەتەوەيى كورد لە كوردستانى عێراق لە ساڵەكانى جەنگى عێراق ــ ئێران دا (1980ــ 1988)، دار سپيريز بۆ چاپ و بڵاوكردنەوە، (دهوك ، 2008)، ل 69 ــ 70.
(29) هەمان سەرچاوە، ل ل 69 ــ70.
(30) علي عبدالله امين: ولد علي عبدالله في العام 1922 بقضاء كويسنجق (كۆيه)، التابعة لمحافظة اربيل. اكمل دراسة الثانوية في كويسنجق والاعدادية في كركوك، وقسم المعماري في بغداد، انتخب مع تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني عضوا في المكتب السياسي في 16 اب 1946 ، توفي عام 2017 في اربيل.
(31) حبيب محمد كريم، تاريخ الحزب الديمقراطي الكوردستانى- العراق فى محطات رئيسية 1946- 1993، مطبعة خبات، (دهوك، 1998)، ص 147.
(32) عەڤدەرەحمان گوندكى، نامەيەك ل شەڕنەخێ، وەشاندنا دۆز، (ب.ش، 2016)، ل ل 205- 206.
(33) مله قرية تبعد 10 كم عن شرنخ. همان سەرچاوە، ل 238.
(34) هەمان سەرچاوە، ل ل 205ــ 206 ؛ عەبدولرەحمان گوندكى، يادەوەرى رۆژەسەختەكانى دواى مژدەيەك، پاشكۆى رۆژنامەى ڕووداو، (26ى ئاذارى 2012)، ل 3.
(35) نێچيرڤان بارزانى، ئەخلاقى سياسى جەوهەر نامق له ئارەزووى ئەم و ئەو بەرزتر بوو كه هەوڵيان دەدا سود لەو هەڵسوكەوته وەربگرن بۆ زيانى پارتى، رۆژنامەى (خەبات)، ژ (3730) ، (27ى ئاذارى، 2011)، ل 3.
(36) حەميد شەريف، لەبەر سزاكانى كاك جەوهەر نەماندەتوانى هەڵە بكەين، پاشكۆى رۆژنامەى ڕووداو، (26ى ئاذارى 2013)، ل 7.
(37) مستەفا نێروەيى، بەردەوام بوون يان سەرهەڵدانەوەى شۆڕش، رۆژنامەى برايەتى، ژ (1658)،(30ى ئايارى 1993)، ل 3.
(38) شكيب عقراوي، سنوات المحنة في كردستان العراق اهم الحوادث السياسية والعسكرية في كردستان العراق من 1958ــ1980، مطبعة منارة، (اربيل، 2007)، ص 455.
(39) كەريم سنجارى، سەرچاوەى پێشوو، ل 3.
(40) شكيب عقراوي، المصدر السابق، ص 455.
(41) زنار: هو زين العابدين زنار الكاتب الصحفي ولد في ولايه باطمان الواقعة في كوردستان تركيا عام 1953، التحق بصفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني ــ تركيا عام 1968، ففي فترة معينة كان معلما في تركيا، قم هاجر من كوردستان الى سويد. حاميد گەوهەرى، چەواشەكارانى مێژوو، چاپخانەى كارۆڵينسكا، (سويد- ستۆكهۆلم، 2013)، ل 180.
(42) رسالة جەوهەر نامق سالم (فؤاد) إلى مسعود بارزانى (شهاب) بتاريخ (1 شوبات 1976)، رسالة غير منشورة.
(43) المصدر نفسه.
(44) مقابله شخصيه مع محمد خالد بوصلي، في (26 أب 2016)، زاخۆ.
(45) مقابله شخصيه مع حميد شريف، في 18 اب 2016، بزاخو. ولد عام 1945م في قرية (قصروك) التابعة لقضاء زاخو، والتحق بثورة أيلول عام 1961م، كما التحق بالقيادة المؤقتة وشارك في ثورة گولان، وكان اول امر مفرزة في القيادة المؤقتة.
(46) المصدر نفسه.
(47) يقصد بـ (هاشم رمضان) الملقب بـ (ابى عنتر).
(48) (بن بەرد) هذا اسم سري استخدم لاحد عناصر پيشمرگه
(49) رسالة جەوهەر نامق سالم (فؤاد) إلى مسعود بارزانى (شهاب) بتاريخ (1 شوبات 1976).
(50) المصدر نفسه.
(51) المصدر نفسه.
(52) عەلى تەتەر نێروەيى، هەڵگيرسانەوەى شۆڕش له 26ى گوڵان...، ل 10؛ رسالة جەوهەر نامق سالم (فؤاد) إلى مسعود

بارزانی (شهاب) بتاريخ (1 شوبات 1976).

(53) رسالة جەوهەر نامق سالم (فؤاد) إلى مسعود بارزانی (شهاب) بتاريخ (1 شوبات 1976).

(54) عەلی تەتەر نێروەیی، هەڵگیرسانەوەی شۆڕش لە 26ی گوڵان دروست بوونی ئومێد بوو لە هەناوی نا ئومێدی دا، گۆڤاری گوڵان، ژ (930)، (27ی ئایاری 2013)، ل ل 10ــ11.

(55) للمزيد المعلومات انظر ينظر: ڕاپۆرتی سیاسی و عەسکەری و تەنزیمی سەرۆکی پارتی هەڤال مەسعود بارزانی بۆ کۆنگرەی نۆیەمی پارتیمان پارتی دیموکراتی کوردستان، لە ماوەی 4ــ11 تشرینی دووەمی 1979.

(56) رسالة جەوهەر نامق سالم (فؤاد) إلى مسعود بارزانی (شهاب) بتاريخ (1 شوبات 1976).

(57) هاشم رمضان، المحترقون الكرد الحياة او الموت، مطبعة الحاج هاشم، (اربيل، 2005)، ص 131.

(58) مقابلة شخصية مع محمد خالد بوسلي، في (28 اب 2016)، زاخو.

(59) عەقدەرەحمان گوندکی، نامەیەك ل شەرنەخێ، ل 206.

(60) وزارة الداخلية، مديرية الامن العامة العراقية، مديرية الشؤون السياسة / الشعبة الثالثة، المصدر السابق، ص 80.

(61) بەکرەمان: قرية تابعة لقضاء (بيت الشباب ـ الكى) في ولاية هەكاري فى كوردستان التركيا، كانت مقرا للقيادة المؤقتة. وزارة الداخلية، مديرية الامن العامة العراقية، مديرية الشؤون السياسة / الشعبة الثالثة، المصدر السابق، ص 80.

(62) مقابلة شخصية مع محمد خالد بوسلي، في (28 اب 2016)، زاخو.

(63) وزارة الداخلية، مديرية الامن العامة العراقية، مديرية الشؤون السياسة / الشعبة الثالثة، المصدر السابق، ص 74.

(64) مقابلة شخصية مع محمد خالد بوسلي، في (28 اب 2016)، زاخو.

(65) مقابلة شخصية مع عادل حجي قادو، في (18 اب 2016)، زاخو.

(66) عەقدەرەحمان گوندکی، نامەیەك ل شەرنەخێ... ، ل 210.

(67) وزرة الداخلية، مديرية الامن العامة العراقية، مديرية الشؤون السياسة / الشعبة الثالثة، دراسة عن تركيا و موقفها من المسألة الكردية، ايلول 1977، مركز الدراسات الكوردية و حفظ الوثائق،رئاسة جامعة دهوك، (دهوك، 2008). من الارشيف مكتبة (ئەکادیمیای کوردی)، ص 69.

(68) عەقدەرەحمان گوندکی، نامەیەك ل شەرنەخێ... ، ل ل 230ــ233؛ عەبدولەرەحمان گوندکی، یادەوەری ڕۆژەسەختەکانی دوای مژدەیەك، پاشکۆی ڕۆژنامەی ڕووداو، (26ی ئاداری 2012)، ل 4.

(69) مقابلة شخصية مع حميد شريف، في (18 اب 2016)، زاخو.

(70) عەقدەرەحمان گوندکی، نامەیەك ل شەرنەخێ...، ل 222.

(71) هەمان سەرچاوە، ل 227.

(72) شێرزاد، شۆڕشی گوڵان.. لەشەوانی ئەنگوستە چاودا دەنگێ بوو بۆ هیوا، گۆڤاری گوڵان، ژ (783)، (24ی ئایاری 2010)، ل 13.

(73) رسالة جەوهەر نامق سالم (فؤاد) إلى مسعود بارزانی (شهاب) بتاريخ (1 شوبات 1976).

(74) نەسرەدین مستەفا، یەکەم تەقە و یەکەم داستان پاش نسکۆی 1975 قوتابیانی ڕێبازی بارزانی تۆماریان کرد، ڕۆژنامەی برایەتی، ژ (2170)، (31ی ئایاری 1996)، ل 8.

(75) عەلی تەتەر نێروەیی ، بزاڤی رزگاریخوازی نەتەوەیی کورد... ، ل 77.

(76) کەریم سنجاری ، سەرچاوەی پێشوو، ل 3.

(77) عەقدەرەحمان گوندکی ، نامەیەك ل شەرنەخێ... ، ل 228.

(78) هاشم رمضان ، المصدر السابق ، ص 65.

(79) عەقدەرەحمان گوندکی ، نامەیەك ل شەرنەخێ... ، ل 228.

(80) هاشم رمضان ، المصدر السابق ، ص 65.

(81) عەقدەرەحمان گوندکی ، نامەیەك ل شەرنەخێ ...، ل ل 228-229.

(82) عەلی تەتەر نێروەیی ، هەلگیرسسانەوەی شۆڕەش لە 26ی گوڵان دروست بوونی ئومێد بوو لە هەناوی نا ئومێدی دا... ، ل 11 ؛ هاشم رمضان ، (المصدر السابق) ، ص ص 39-40.

(83) جمال فتح الله طيب،سەرچاوەی پێشوو، ل 71.

(84) مقالة شخصية مع كمال كركوكي، في (23 اب 2016)، بدوبز. هو محمد قادر عبدالله المعروف بالدكتور كمال كركوكي، ولد عام 1954م في محافظة كركوك، وأكمل دراسة الابتدائية والثانوية والاعدادية في قرية (قرةدرة) في كركوك و بغداد، انضم الى صفوف قوات (البيشمرگه) عام 1968 وكان عمره أربع عشر سنة اثناء ثورة ايلول عام 1973 في منطقة (ناوپردان)، وتسلم مسؤولية الاقليم (2) المكون من كركوك و اربيل و سليمانية في ايام قيادة الموقته، كما تولى منصب نائب رئيس المجلس الوطني الكوردستاني في انتخابات 2005، و منصب رئيس برلمان كوردستان في انتخابات 2009.

(85) مقابلة شخصية مع فاضل ميراني، في 24 تشرين الاول 2016، بيرمام. فاضل مطني علي خان ميراني حاصل على شهادة البكالوريوس في الحقوق، ولد عام 1948 في مدينة الموصل، وأصبح عضوا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني عام 1966، دخل في صفوف قوات (البيشمرگه) مقاتلا ، وفي عام 1967 انتخب عضوا عاملا في فرع الموصل في العام1970، نقل بعدها الى الفرع الثالث عام 1973، كما شارك في مؤتمرات الحزب، المؤتمرات (9، 10، 11، 12 و 13) حيث انتخب في كلها عضوا في اللجنة المركزيه وفي المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني، وأصبح سكرتيرا للمكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني منذ العام 2004.

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 262-273، 2018
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.12